

## رفض حكومي وتصعيد حوثي يجهضان محاولة التهدئة في اليمن

«الخطّة» الوحيدة للشرعية هي مواصلة التواكل على التحالف العربي



مصير اليمنيين معلق على انتهازية الشرعية وجشع الحوثيين

الإرهابية المدعومة من إيران من صنعاء باتجاه المملكة.

وأوضح أن الميليشيا الحوثية "تتعهد التصعيد العدائي والإرهابي باستهداف المدنيين والأعيان المدنية بالداخل اليمني ودول جوار اليمن باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار".

وكانت جماعة الحوثي قد تمكّنت مؤخرا من السيطرة على مناطق حيوية محاذية لمحافظة مارب. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر عسكرية قولها إن الحوثيين يقومون بتعبئة عامة لرجال القبائل المواليين لهم في ريف صنعاء من أجل إرسالهم إلى جبهات القتال في مارب بهدف تحقيق تقدم عسكري ميداني. وأضافت المصادر أن الجماعة تستميت من أجل تحقيق السيطرة على المحافظة الغربية بالقطف.

ويقول الباحث اليمني عبدالسلام محمد إن "الحوثيين يريدون السيطرة على محافظة مارب في استراتيجيتهم الحالية للسيطرة على منابع النفط، مضيفا "عندما يريدون تنفيذ استراتيجية ما يقومون بعملية تصعيد في أكثر من منطقة لصفوفها إلى حوض معارك جانبية بجنوب اليمن ضد المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأعلن الحوثيون الإثنين، على لسان متحدّثهم العسكري يحيى سريع عن استعدادهم منسأة نفطية كبيرة في منطقة صناعية بمدينة جازان في جنوبي المملكة. وقال سريع إن جماعته استخدمت أيضا العديد من الطائرات المسيّرة في استهداف طائرات عسكرية وأماكن إقامة الطيارين ونظم صواريخ باتريوت الدفاعية في خميس مشيط وأهداف عسكرية أخرى في مطارات أبها وجازان ونجران.

وردّ تحالف دعم الشرعية اليمنية بتكذيب الإعلان الحوثي، مؤكدا على لسان المتحدث الرسمي باسمه تركي المالكي أن "قوات التحالف المشتركة تمكنت من اعتراض وتدمير طائرة دون طيار مفضخة أطلقتها الميليشيا الحوثية

المسودة على جزئية تتعلق بوقف هجمات الحوثي التي تستهدف أراضيها.

وتعليقا على رفض الحكومة اليمنية لمبادرة غريفيث الجديدة، قال الإعلامي اليمني عادل اليافعي عبر تويتر "الحكومة تعلن رفضها مسودة الحل الشامل التي تقدم بها غريفيث". وأضاف متوجّها بالخطاب لأقطاب الشرعية "اقبلوا أفضل، وكفاكم استنزافا من دماء شعبيكم فلا أنتم انتصرتم والأمر بيديكم، وزدتم فاشعلتهم المناطق المحررة تحت شعارات جوفاء كاذبة"، واختم تغريدته بالقول "الرجل (غريفيث) أرحم بشعبيكم منكم، وست سنوات من اللعب كافية".

وجاء تعرّف المبادرة الأمامية الجديدة في وقت يشهد فيه الصراع باليمن تصعيدا ملحوظا، حيث كثف الحوثيون من استهدافهم للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المخفّخة بالتوازي مع تحشيد قواتهم على جبهة محافظة مارب أبرز آخر معقل للشرعية شرقي العاصمة صنعاء، في محاولة لاستغلال انصراف حكومة هادي بتأثير حزب الإصلاح المخترق لصفوفها إلى حوض معارك

جانبية بجنوب اليمن ضدّ المجلس الانتقالي الجنوبي.

والتص سودة الإعلان المشترك الذي تقدم به المبعوث الأممي مارتن غريفيث في مطلع يوليو الجاري على وقف شامل لإطلاق النار في كافة أرجاء اليمن، بما في ذلك الجبهات التي تتخبط فيها جهات غير تابعة للحكومة في مواجهات مع الحوثيين مثل المجلس الانتقالي وقوات المقاومة المشتركة.

ويشمل وقف إطلاق النار كافة العمليات العسكرية البرية والجوية والبحرية في إشارة إلى عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية التي تتضمن

حكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، وجماعة الحوثي الموالية لإيران، وهما الطرفان الأساسيان في الصراع الدموي في اليمن، التقتا أخيرا في موقف مشترك يمثّل في عدم الاستجابة لجهود التهدئة التي يبذلها المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وإن كانت حسابات كل طرف مختلفة جذريا عن حسابات الطرف الآخر، لكن النتيجة واحدة وهي تأخير الحل السلمي للملف بكل ما لذلك من تبعات خطيرة على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإنسانية في البلد الذي بلغ أقصى درجات الإنهاك من الحرب.

عَدَن - أجهض رفض الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لمبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الجديدة بشأن وقف إطلاق النار تمهيدا لاستئناف مسار السلام، بشكل مبكر، أحدث محاولة أمنية لإيجاد مخرج سلمي لملف الصراع اليمني الذي طال أمده واشتدت وطأته على اليمنيين بسبب التعقيدات الاقتصادية والصحية المستجدة.

وقالت مصادر يمنية إن الرفض الحكومي للمبادرة التي تضمنت، حسب منقذتها، منح الكثير من المزايا بشكل مجاني للمتضررين الحوثيين، أمرا متوقعا. لكن المصادر ذاتها اعتبرت أن الطعن الأساسي في الموقف الحكومي، أنه لا يطرح بديلا لحسم الملف اليمني وإنهاء معاناة اليمنيين، إذ لا تمتلك حكومة الرئيس هادي من خيارات سوى مواصلة التواكل على التحالف العربي الداعم لها بقيادة المملكة العربية السعودية، فيما هي مستسلمة للانقسامات داخلها ولسيطرة حزب الإصلاح الإخواني على أهم قراراتها، على الرغم من ارتباط

الحزب بأجندة إقليمية قومية تركية وملتمز بخدمة تلك الأجندة على الرغم من تضاربها مع مصلحة اليمن.

وكانت "العرب" قد كشفت نقلا عن مصادر يمنية تسويق غريفيث لنسخة جديدة من مقترح لوقف شامل لإطلاق النار في اليمن واستئناف مشاورات السلام بين الحكومة اليمنية والحوثيين برعاية الأمم المتحدة.

وقالت المصادر إن مسودة المبعوث الأممي بمثابة إسقاط لمرجحات تفاهات



عادل اليافعي  
كفاكم استنزافا بدماء شعبيكم، ست سنوات من اللعب كافية

## عمان تبحث عن توازن صعب بين مواجهة كورونا وتنشيط الاقتصاد

مسقط - تبذل السلطات العمانية جهودا مضاعفة، للتوفيق بين مراعاة الوضع الصحي الحرج الذي فرضته جائحة كورونا على السلطنة كما على أغلب بلدان العالم، وبين تلبية متطلبات إعادة تنشيط الاقتصاد وتحسين الوضع المالي المتأثر بالجائحة.

وتلتزم الحكومة العمانية الحذر في الخروج التدريجي من حالة الإغلاق وتخفيف القيود على حركة السفر والتنقل، في وقت سلكت فيه مؤشرات وباء كورونا منحى سلبيا بتسجيل عدد متزايد من حالات الإصابة والوفاة بالوباء.

وأقرت السلطات العمانية الثلاثاء، سماحا مشروطا للمواطنين بالسفر جوا إلى الخارج، لكنها قرّرت الإبقاء على حالة الإغلاق المفروضة على ائمتين من محافظات السلطنة بسبب سلبية مؤشرات الوضع الوبائي فيها.

وأعلنت وزارة الصحة العمانية الثلاثاء، تسجيل 14 وفاة وبفايروس كورونا في أعلى حصيلة يومية منذ أول اكتشاف لانتشار الوباء في البلاد منتصف فبراير الماضي.

ووفق بيان للوزارة فقد تم تسجيل 1389 إصابة بكورونا خلال أربع وعشرين ساعة، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 59 ألفا و568، بينها 273 وفاة و37 ألفا و987 حالة تعاف.

وكانت الحكومة العمانية قد أعلنت منذ مايو الماضي تخفيف الإجراءات والقيود المفروضة لاحتواء تفشي فايروس كورونا. وقررت الثلاثاء، الموافقة على تسهيل سفر المواطنين إلى خارج عبر المنافذ الجوية بشرط التزامهم عند العودة بالضوابط الاحترازية الموضوعية أو أي ضوابط ستصدر مستقبلا من الجهات المختصة.

ويتوقع خبراء الاقتصاد والمال أن يبلغ عجز الميزانية العمانية في عام 2020 ما مقداره 6.50 مليار دولار ما يوازي ثمانية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويرجعون لجوء عمان والشكل الرئيسي إلى الاقتراض الخارجي والداخلي لسدّ العجز. وكإجراء أكثر استعجالا لتدارك العجز تم اللجوء إلى خفض الإنفاق العام، الأمر الذي بدأ يؤتي نتائج فورية.

ويقول متابعون للشأن العماني إن دقة الظرف المالي والاقتصادي في السلطنة جعلت من جهود الدولة تنحو منحى الإنقاذ العاجل بإجراءات استثنائية للتقليل من الإنفاق والحدّ من هدر المال العام، وتوجيه موارد الدولة التي تناقصت بشكل كبير بفعل تراجع أسعار النفط وركود القطاع السياحي وغيره من الأنشطة الاقتصادية والتجارية، نحو توفير الضرورات والحفاظ على التوازنات الاجتماعية وذلك تحت عنوان تجاوز الفترة الصعبة باقل الأضرار.

ويرى هؤلاء أن إطلاق عملية إصلاحية أشمل تتضمن تغييرات اقتصادية جذرية بكل ما ستطلبه من تضحيات اجتماعية، ستكون في الظرف الحالي بمثابة عملية قيصرية تتناقض مع سياسة الدولة العمانية القائمة على التدرج وتجنب الصدمات.

مؤشرات سلبية للوضع الوبائي في عمان بتسجيل رقم قياسي في عدد الوفيات بلغ 14 حالة في 24 ساعة

وتكتسي انسيابية حركة الأفراد في عمان طابعا حيويا بالنظر لخطط الدولة لتنمية القطاع السياحي بالاعتماد على المقدرات الطبيعية والبنى التحتية المتوفرة بالسلطنة لرفع مساهمة القطاع في تنوع مصادر الدخل والتخفيف من الارتهاق لعائدات النفط الذي لا تعتبر عمان من كبار منتجي ومصدريه مقارنة ببلدان خليجية أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أنّ قرار السفر المشروط للمواطنين جاء خلال الاجتماع الذي عقده اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا برئاسة حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية.

ووفق الوكالة، اطلعت اللجنة على الزيادة الملحوظة في أعداد الوفيات، وفي أعداد الحالات المصابة خاصة بين الأسر العمانية نتيجة لزيادة المخالطة



الداء خطير لكن العلاج ممكن

## توافق إماراتي يوناني على حفظ استقرار المتوسط

وخلال التمرّق للأوضاع والتطورات في المتوسط أكد ولي عهد أبوظبي ورئيس الوزراء اليوناني على أهمية الحفاظ على الأمن والسلام في هذه المنطقة وتجنب أي سياسات من شأنها أن تهدد استقرارها أو تحول دون استثمار مواردها لصالح شعوبها وفقا لقواعد القانون الدولي. كما شدد الجانبان على ضرورة تسوية النزاعات في المنطقة بالطرق السلمية بما يحفظ الأمن الإقليمي والسلام العالمي.

وسبل مواجهتها واحتواء آثارها، حيث عبّر رئيس الوزراء اليوناني عن شكره لدولة الإمارات على تقديمها معونات طبية لبلاده لمساعدتها في مواجهة الفايروس، وذلك ضمن جهد كبير بذلته الدولة لمحاصرة الجائحة في أكثر من سبعين دولة من مختلف مناطق العالم وقارّاته استفادت مثل اليونان من مساعدات طبية إماراتية.

العلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع الإمارات واليونان "وسبل الوصول بهذه العلاقات إلى مستويات أعلى بما يعزز مصالحهما المشتركة في مختلف المجالات". كما تم التمرّق إلى تفاصيل "المنتدى الاستراتيجي الإماراتي اليوناني" المزمع عقده في أواخر شهر يوليو الجاري. ويبحث الطرفان، أيضا، جائحة كورونا وتأثيراتها على الساحة العالمية.

أبوظبيي - شملت محادثات أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي عبر الهاتف مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، قضايا إقليمية ودولية من ضمنها انتشار جائحة كورونا عبر العالم، والأوضاع القائمة في منطقة البحر المتوسط وسبل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها. وقالت وكالة أنباء الإمارات "وام" إنّه جرى خلال المكالمة الهاتفية بحث